وقرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي برفع مودة
من غير تنوين وكسر النون على ان مودة خبر
مبتدا محذوف اي هي مودة والباقون بنصب
مودة من غير تنوين وكسر النون وهذا ايضا
كاعراب المنونه ولما اشار الى هذا النفع
الذي هو في الحقيقة ضرر اتبع ذلك ما يعقبه
من الضرر البالغ معبرا باداة البعد بقوله
ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض فينكر كل منكم
محاسن اخيه ويتبرا منه يلعن الاتباع
انقادة ويلعن القادة الاتباع كما قال تعالى
ويلعن بعضكم بعضا وتكفرون كلكم عبادة
الاوثان تارة اذا تحققتم انها ضرر لا نفع لها
وتقرونها اخرى طالبين نصرتها راجين
منفعتها وتنكر الاوثان عبادتكم ويجحد
منفعتكم ومأواكم اي جميعا انتم والاوثان
النار وما لكم من ناصرين يحوكم منها ثم بين تعالى
اول من امن بابراهيم بقوله تعالى فامن له
اي لاجل دعايته له مع راي من الايات لوط
وكان ابن اخيه هارون وهو اول من صدقه
من الرجال

من الرجال وقال اي ابراهيم عليه السلام بما هو
جدير بالانكار من الهجرة لصعوبتها اني مهاجر
اي خارج من ارضي وعشيرتي على وجه لهم لمنتقل
ومنجاز الى ربي اي الى ارض ليس فيها الين ولا عشير
ولا من ترجى نصرته ولا من تنفع مودته فهاجر من
كوثى من سواد الكوفة الى حران ثم منها الى الارض
المقدسة فكانت له هجرتان وهو اول من هاجر
وكان معه في هجرته لوط وامراته سارة ومن ثم
قالوا لكل نبي هجرة ولابراهيم هجرتان قال
مقاتل وكان اذ ذاك ابن خمس وسبعين سنه
فان قيل لم لم يقل مهاجرا الى حيث امرني ربي
مع ان المهاجرة توهم الجملة اجيب بان
هذا القول ليس في الاخلاص كقوله الى ربي
لان الملك اذا صدر منه امر برواح الاخبار
ثم ان واحدا منهم سار الى ذلك الموضع
لغرض نفسه فقد هاجر الى حيث امره
الملك ولكن لاخلاصه لوجهه فلذا قال مهاجر الى ربي
اي بوجهي الى الجهة التي امرت بالهجرة اليها ليس
طلب الجهة انما هو طلب الله ثم ذلك بما يسلبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)